اسمائه التي يجبها فهي مما امر به وهو سبحانه له الخلق والامر...

الوجه السادس ان يقال المحذور الذي فروا منه لتأويل الحديث على ان الصورة بمعنى الصفة اوالصورة المعنوية اوالروحانية ونحو ذلك يلزمهم فيما اثبتوه نظير ما فروا واذا كان مثل هذا لازما على التقديرين لم يجز ترك مقتضى الحديث ومفهومه لاجله ولم يكن ايضا محذوراً بالاتفاق وذلك ان كون الانسان على صورة الله التي هي صفته اوصورته المعنوية اوالروحانية فيه نوع من المشابهة كما انه اذا اقر الحديث كما جاء فيه نوع من المشابهة غايته ان يقال المشابهة هنا اكثر لكن مسمى نوع من التشبيه لازما على التقديرين والتشبيه المنفي بالنص والاجماع والادلة العقلية الصحيحة منتف على التقديرين واذا ادعى المنازع ان هذا فيه نوع من التجسيم المقتضى للتركيب فقد تقدم ان ما يسمونه تركيبا لازم على القول باثبوت الصفات بل على القول بنفس الوجود الواجب بل هو لازم لمطلق الوجود وقد تقدم بيان ذلك وبينا ان جميع ما يدعى من الادلة العقلية المانعة من ذلك فانه فاسد متناقض ومعنى فساده ظاهر ومعنى تناقضه ان ما يدعيه يلزمه من الاثبات نظير ما نفاه فيكون جامعا بين النفي واثباته او اثبات نظيره

الوجه



الوجه السابع ان يقال اذا كان مخلوقا على صورة الله تعالى المعنوية فلا يخلو اما ان يكون ذلك مقتضيا لكون صفات العبد المعنوية من جنس صفات الله بحيث يكون حقيقتها من جنس حقيقتها اولا يقتضي ذلك بل يقتضي المشابهة فيها مع تباين الحقيقتين فان كان مقتضى الحديث الاول فهو تصريح بان الله له مثل وهذا باطل وايضا فانه ممتنع في العقل فان المتماثلين في الحقيقة يجوز على احدهما ما يجوز على الآخر ويجب له ما يجب له ويمتنع عليه ما يمتنع عليه والمخلوق يجب ان يكون معدوما محدثا مفتقرا ممكنا والخالق يجب ان يكون قديما واجب الوجود غنيا فيجب ان يكون الشيء الواحد واجبا ممكنا غنيا فقيرا موجودا معدوما وهذا جمع بين النقيضين فثبت ان الحديث لا يجوز حمله على هذا وايضا فانه على هذا التقدير لا يكون في حمله على الصورة الظاهرة محذور وان لم يكن ذلك مقتضيا لكون صفات العبد من صفات الرب بحيث تكون الحقيقة من جنس الحقيقة مع كون هذا عالما وهذا عالما وهذا حيا وهذا حيا وهذا قادرا وهذا قادرا وهذا سميعا بصيرا وهذا سميعا بصيرا بل هذا موجودا وهذا موجودا مع كون الحقيقتين والعلم والقدرة متشابهات وكذلك لا يجب اذا كان لهذا وجه وصورة ولهذا وجه وصورة ان تكون الحقيقة من جنس الحقيقة مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)